[233] ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض)، وكذا الاجناس الخمسة التى يستحب فيها الزكاة تدخل] (1) تحته. وعن الصادق عليه السلام: ان الاية نزلت في قوم لهم اموال من ربا الجاهلية كانوا يتصدقون منه، فنهى ا عنه وأمر بالصدقة من الطيب الحلال (2). فعليك أيها الناظر في كتابي هذا أن تتدبره، فان السنة منها جئ ومنها أجئ، وبيان الكتاب من السنة. (فصل) وقوله (ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه) في معناه قولان: أحدهما أن لا تتصدقوا بما لا تجدونه من غرمائكم الا بالمسامحة والمساهلة، فالاغماض المساهلة. والاخر معناه لا تتصدقوا بما لا تأخذونه الا أن تحطوا من الثمن فيه. ومثله قول الزجاج، أي لستم تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة. ثم قال ان ا غنى عن صدقاتكم يقبلها منكم ويحمدكم عليها ويجازيكم عليه. ثم حذر من الشيطان المانع من الصدقة، فانه يعدكم الفقر بتأدية زكاتكم ويأمركم بالانفاق من الردئ، وسماه (فحشاء) لان فيه معصية ا. وا يعدكم أن يخلف عليكم خيرا من صدقتكم. وعن ابن عباس: اثنان من ا واثنان من الشيطان. وقال الصادق عليه السلام: للشيطان لمة وللملك لمة (3)، فلمة الشيطان وعده بالفقر وأمره بالفاحشة، ولمة الملك أمره بالانفاق ونهيه عن المعصية. ثم ذكر تعالى صفة الانفاق ورغب فيه، فقال (ان تبدوا الصدقات فنعما هي

---

(1) الزيادة ليست في ج. (2) البرهان 1 / 255 عن ابى جعفر الباقر عليه السلام. (3) اللمة - بفتح اللام - الهمة والخطرة تقع في القلب، وقيل لمة أي دنو - لسان العرب (لمم). (*)